التوزيع الجغرافي لمصايد الأسماك البحرية في موريتانيا

سيد أحمد ولد أحمد
قسم الجغرافيا

مقدمة

إن أهمية توزيع مصايد البحرية في العالم يرتبط أساسا بعمق المياه، فهناك أسماك تعيش في المياه العميقة و أنواع أخرى تعيش في المياه الضحلة، ومعروف أن الأسماك تكثر في المناطق التي تتوافر فيها المواد المغذية اللازمة. وتوجد أهم تلك المصايد البحرية في مناطق الأرصفة القارية، ومن أهم مصايد الأسماك على مستوي العالم:

1- الجزء الشرقي من المحيط الأطلسي الشمالي ممتدا من ساحل المغرب حتى ساحل المحيط المتجمد الشمالي، حيث توجد أنواع عديدة من الأسماك خاصة السردين.

2- الجزء الغربي من المحيط الأطلسي الشمالي خاصة حول جزيرة نيوفوندلند والولايات البحرية من كندا و سواحل نوفاسكوتشيا و على ساحل ولاية ماساتشوسنش .

3- الجزء الشمالي الغربي من المحيط الهادي وهي مصايد شهيرة بأسماك السلمون .

4- الجزء الشمالي الغربي من المحيط الهادي خاصة في منطقة بحر اليابان و بحر اختسك وعلى سواحل روسيا، و يعتبر هذا الجزء من أهم مصايد العالم قاطبة.

5- البحار القطبية خاصة بحر بارنست و حول جزيرة أيسلندة.

ونظرا لأهمية هذه المصايد البحرية كمصدر للغذاء و غيره من المواد الأخرى، فقد عقدت الأمم المتحدة عدة مؤتمرات بشأنها، بهدف تحديد عمليات الاستغلال والقوانين التي تضبطه، وتحديد كذلك مصايد كل دولة لها سواحل بحرية والقوانين التي تضبطه[1].

1- يوسف عبد المجيد فايد و محمد محسوب سليم، جغرافية المحيطات، دار الفكر العربي، القاهرة 2001، ص243-244.

تمتلك موريتانيا كباقي الدول الساحلية مصايد بحرية تستغلها بموجب القوانين الدولية واتفاقية قانون البحار، وبموجب كذلك قوانين محلية ، واتفاقيات تبرمها مع الدول المستغلة لمصايدها الساحلية البحرية، وذلك بهدف المحافظة عليها وعدم تخريبها و استغلالها بشكل مستدام.

الإشكالية و الهدف من الدراسة:

تستغل موريتانيا إحدى أكبر وأغني المصايد البحرية في العالم بالثروة الحية، نظرا لما تتوفر عليه تلك المصايد من عوامل بيئية مناسبة لنمو وتكاثر هذه الأحياء، كارتفاع نسبة العناصر الغذائية، واتساع الرصيف القاري، وصعود دائم لمياه الأعماق الباردة إلي السطح Upwelling، ووجود مناطق الخلجان والشطوط...

وتشغل المصايد الموريتانية مساحة مائية واسعة، تمتد ما بين دلتا نهر السنغال في الجنوب وحتى الرأس الأبيض شمالا، حيث تبلغ المساحة الإجمالية للمنطقة الاقتصادية الخاصة بموريتانيا 234000كلم^2، أما الرصيف القاري فإنه يمتد على طول30ميلا بحريا، حيث يضم منطقة كبيرة من المياه الضحلة الغنية بالأسماك والكائنات البحرية الأخرى.

وتقدر الطاقة الصيدية لهذه المصايد بحوالي 1,6مليون طن من الأسماك سنويا، حوالي 100 ألف طن سنويا من الأسماك القاعية، و1,2 مليون طن سنويا من الأسماك السطحية، بينما تصل كمية الرخويات ذات الصدفتين 300 ألف طن سنويا. ويشكل هذا القطاع قطاعا استراتيجيا لنمو وتطور البلاد، إذ يساهم بنسبة معتبرة في ميزانية الدولة وفى الناتج الداخلي الخام، و في توفير العملة الصعبة، كما يساهم كذلك في توفير الكثير من فرص العمل للمواطنين.

و رغم أهمية هذا القطاع بالنسبة للبلاد إلا أنه بدأ يعاني من مشاكل بيئية كبيرة أصبحت تهدد مستقبله منها على وجه الخصوص:

- استنزاف الكثبان الشاطئية وتعرضها للتدمير نتيجة استغلال الكثبان الشاطئية والتوسع العمراني، حيث أصبحت ظاهرة استنزاف الكثبان الشاطئية تمثل خطرا كبيرا على المدن الساحلية خاصة مدينة انواكشوط التي أصبحت عرضة في أي وقت للغمر البحري .
- مظاهر التلوث البحري التي أصبحت كذلك تهدد الكثير من الأوساط الطبيعية البحرية خاصة في منطقة انواذيبو(خليج كانصادو، خليج لفريه).

– تعرض الكائنات البحرية ذات القيمة التجارية للانقراض بسبب الضغط و الصيد المفرط، خاصة أسماك الأخطبوط والروبيان.

للحد من هذه المظاهر السلبية التي أصبحت تؤثر على المصايد، يجب على السلطات المعنية تعزيز كافة الإجراءات و التدابير وتفعيلها، وتعزيز كذلك آلية الرقابة والتسيير. ولتحقيق الأهداف الأساسية المتعلقة بحماية هذه المصايد من التدهور وكيفية استغلالها بشكل معقلن ومستدام.

الفرضيات:

ولتناول هذه الإشكالية بشكل صحيح، وبغية تحقيق أهداف البحث المتمثلة في إبراز أهمية مصايدنا البحرية وضرورة حمايتها من مخاطر التدهور، انطلقنا من الفرضيات التالية:

– ساعد غني المصايد البحرية الموريتانية بالثروة السمكية إلى تسارع وتيرة تطور قطاع الصيد، مما نجم عنه تزايد أساطيل الصيد الأجنبية في المياه الموريتانية.

– ساهم قطاع الصيد بصفة كبيرة في توفير الكثير من فرص العمل للمواطنين ،وذلك عائد إلى الأولوية الكبيرة التي أعطيت له من طرف السلطات، وذلك بهدف تنميته وترقية النشاطات الملحقة به، حيث قامت الدولة بإنشاء وحدات صناعية للتصدير والمعالجة والتبريد ،كما قامت بإنشاء أسطول صيد وطني صناعي، وإنشاء معاهد للبحث والتكوين البحري.

– لقد أدي تسارع وتيرة الصيد في المصايد الموريتانية إلى بروز عدة مشاكل صعبة، تمثلت في الضغط على بعض الأحياء البحرية مما جعلها عرضة للانقراض، هذا مع مظاهر التلوث البحري التي أصبحت تتعرض لها المحميات الطبيعية والمصايد البحرية، وبالرغم من كل الجهود المبذولة في سبيل المحافظة على هذه المصايد السمكية إلى أنها لم ترقي إلى الدور المطلوب.

I– التحديد الإقليمي (القانوني) للمصايد البحرية الموريتانية

تمثل البيئة البحرية المساحات المغطاة بالمياه المالحة المتصلة ببعض اتصالا حرا، ويمكننا تحديد النطاق الإقليمي للمصايدالبحريةمن خلال المناطق التالية:

" المياه الداخلية و المياه الإقليمية و المنطقة المجاورة و المنطقة الاقتصادية و الرصيف القاري و أعالي البحار". كل منطقة لها مساحتها المحددة طبقا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار الصادرة عام 1982م والتي لا يمكن لأي دولة تجاوزها، وقد وضعت هذه الاتفاقية حدا للنزاعات الدولية التي

كانت قائمة بين الدول في شأن تحديد مسافة عرض بحرها الإقليمي بصفة عامة، كما وضعت أيضا الخطوط العريضة و المبادئ العامة لمدى سيطرة وهيمنة كل دولة من الدول على كل منطقة من مناطقها البحرية وإصدار القوانين التي تكفل لها الحماية القانونية اللازمة[1]، وكذلك القواعد العامة لإدارة عملية الصيد بما يضمن عدم استنزاف مصايدها و السماح للدول بالصيد في مياهها، وذلك مقابل دفع رسوم معينة مقابل الصيد في المناطق البحرية[2].

وتمتلك موريتانيا كما أشرنا إلى ذلك سابقا نطاقا بيئيا بحريا بموجب قانون البحار الصادر عام 1982 م وذلك على التالي:

ا- 1- المياه الداخلية

يقصد بالمياه الداخلية التي توجد بأكملها داخل حدود إقليم الدولة، وتشمل الموانئ والمرافئ و المراسي ومياه البحار الداخلية أي المغلقة و شبه المغلقة، وتحددها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982م، (بأنها المياه الواقعة على الجانب المواجه للبر من خط الأساس للبحر الإقليمي)[3].

إن المياه الداخلية تحكمها القواعد التي تحكم الإقليم البري للدولة، بمعنى أن الدولة تباشر عليها حقوقا انفرادية لا تشاركها فيها أي سلطة، و تشمل المياه الداخلية في موريتانيا خليج ليفريه و حوض أرغين، وتقع إلى الشرق من الخط الواصل بين الرأس الأبيض و رأس تيمريس[4].

ا-2- المياه الإقليمية أو البحر الإقليمي

يقصد بها ذلك الجزء من المياه الملاصق لشاطئ الدولة و التي تخصصها لسيادتها شأنها في ذلك شأن سائر إقليم الدولة البري و لكل دولة الحق في تحديد بحرها الإقليمي[5]. يشكل ح البحر

1- أحمد محمود الجمل، حماية البيئة البحرية من التلوث، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998 م، ص 22- 23.

2- يوسف عبد المجيد فايد، و محمد محسوب سليم، مصدر سبق ذكره، نفس الصفحة.

3- أحمد محمود الجمال، مصدر سبق ذكره، ص 24.

4- سيد أحمد ولد محمد الأمين، أثر الظروف الجغرافية في استغلال الثروة السمكية في موريتانيا، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، جامعية الملك سعود، السنة الجامعية، 1984، ص 75.

5- أحمد محمود الجمل، مصدر سبق ذكره، ص 24.

الإقليمي الموريتاني شكل مستقيم، يمتد ما بين الرأس الأبيض ورأس تميريس، حيث كانت حدوده ستة أميال فقط، وهي الحدود التي أقرتها الحكومة الموريتانية سنة 1962م، وبصدور قانون الملاحة و المصايد 1967 م حددت ب 12 ميلا بحريا، ثم مددت بعد ذلك حتى وصلت إلى 30 ميلا، وبموجب اتفاقية قانون البحار لعام 1982م الذي يحدد الأساليب التي ينبغي إتباعها في قياس البحر الإقليمي وصلت حدود هذا البحر إلي 200ميل بحري[1].

ا – 3– المنطقة المجاورة أو المتاخمة أو الملاصقة :

إن للدولة الساحلية الحق في منطقة متاخمة لبحرها الإقليمي، وتعرف بالمنطقة المتاخمة، ولها الحق في أن تسيطر عليها سيطرة كاملة من أجل:

– منع أي خرق لقوانينها و أنظمتها الجمركية أو الضريبية، أو المتعلقة بالهجرة أو الصحة داخل إقليمها أو بحرها الإقليمي.

– المعاقبة على أي خرق للقوانين و الأنظمة السابقة الذكر داخل إقليمها البحري.

– لا يمكن أن تتجاوز المنطقة المتاخمة 24 ميلا بحريا من خطوط الأساس التي يقاس منها عرض البحر الإقليمي.

ويجب على الدولة الساحلية أن تضع القواعد و الإجراءات اللازمة لحماية تلك المنطقة من التلوث، وذلك في ضوء الالتزام الدولي العام بحماية البيئة البحرية[2].

و قد أنشئت هذه المنطقة الملاصقة **zonecontiguë** في موريتانيا من أجل حماية المياه الإقليمية و تمتد هذه المنطقة على مسافة 6 أميال، و قد أدمجت المنطقة مع المياه الإقليمية[3].

ا– 4 – المنطقة الاقتصادية الخالصة:

يقصد بالمنطقة الاقتصادية الخالصة إعطاء الدولة الساحلية الحق في ممارسة سيادتها على مسافة 200 ميل بحري خارج بحرها الإقليمي وملاصقاً له. إذ تتمتع بحقوق السيادة على كل الموارد المائية الحية وغير الحية سواء كانت موجودة في قاع المنطقة أو على سطح المياه، على أن تتمتع

---

1 – بشير ولد محمد الولاتي، جغرافية موريتانيا، طبعة الأولي، موريتانيا، 1993، ص 14.

2–أحمد محمود الجمل، مصدر سبق ذكره، ص 25.

3– أحمد محمود الجمل،مصدر سبق ذكره، ص 73.

جميع البواخر و الطائرات المدنية و العسكرية بحق المرور من المنطقة كما هو الحال في أعالي البحار. ويحق للدولة الساحلية كذلك تحديد كمية الأسماك المصطادة من تلك المنطقة وأن تسمح لبعض الدول باستغلال مواردها حسب اتفاق بين الطرفين. و يبلغ اتساع المنطقة الاقتصادية الخالصة لموريتانيا 231000 كلم^2، مشكلة منطقة غنية بالأسماك، إذ ينص قانون الصيد الموريتاني على استغلال مواردها من طرف أسطول الصيد الوطني والبواخر الأجنبية المرخص لها من قبل الدولة الموريتانية، كما ينص القانون أيضا على بعض التنظيمات الفنية للصيد من أجل حماية مواردها الطبيعية من التدهور[1].

I- 5 - الرف القاري:

هو المنطقة الضحلة المجاورة لليابس مباشرة و التي لا يزيد عمقها عن 200 م (110 قامة[2])، ويعتبر الرف القاري في الواقع امتدادا لليابس لأنه أكثر ارتباطا به من حيث التركيب الجيولوجي منه بقاع المحيط، والانتقال بين الرف القاري واليابس يحدث بشكل تدريجي، بينما يحدث الانتقال بينه و بين قاع المحيط بشكل سريع، حتى أنه يكون فجائيا في كثير من المناطق، و يطلق على المنحدر الذي يفصل بينهما اسم المنحدر القاري.

وتقدر المساحة الكلية للرفوف القارية في العالم بحوالي 29 مليون كيلومتر مربع، وهي تمتد حول كل كتل اليابس تقريبا، إذ تتميز بكثرة الرواسب المفككة التي تتراكم على سطحها، كما تعتبر من أغني مناطق البحار في ثروتها السمكية لأن الأسماك تلجأ إليها و تتكاثر فيها بسبب كثرة ما ينمو بها من الكائنات العضوية التي يتكون منها البلانكتون، و يرجع ذلك إلى تعمق أشعة الشمس حتى القاع تقريبا[3].

1- سيد أحمد ولد محمد الأمين، مصدر سبق ذكره، نفس الصفحة.

2*القامة تعادل6 أقدام (1.8 م)، وهي الوحدة التقليدية لقياس الأعماق.

3- عبد العزيز طريح شرف، المقدمات في الجغرافيا الطبيعية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 1995، ص ص 218، 219، 220.

وحسب اتفاقية قانون البحار لسنة 1982م، فإن للدولة الساحلية حقوقا سيادية على الرف كاستكشافه و استغلال موارده الطبيعية، وعلى الدولة أن تتخذ كافة الإجراءات اللازمة لمنع أي تلوث يحدث في هذه المنطقة[1].

ويمتد الرف القاري الموريتاني على مسافة 30 ميلا بحريا بالقرب من خليج ليفريه، حيث يقع إلى الجنوب منه حوض آرغين، و تبلغ المساحة الإجمالية لهذا الرف القاري من 0 إلي 200 ميل بحري (36000 كم²)[2]. وتتبين أهمية الرف القاري الموريتاني من خلال الجدول التالي:

جدول (1) الرفوف القارية للدول العربية و مساحاتها الإجمالية

الدول العربية	مساحة الرف القاري(كلم²)	النسبة ٪
المغرب و موريتانيا	94000	15.5
العراق- الكويت- قطر -البحرين- عمان- اليمن-الإمارات	132695	21.9
الأردن- السودان- الصومال	177820	29.3
سوريا- لبنان- مصر- ليبيا- تونس -الجزائر - فلسطين-السعودية- جيبوتي	202200	33.3
المجموع	606715	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على معطيات المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

يتبين من خلال الجدول(1) الأهمية الكبيرة للرف القاري الموريتاني مقارنة بالرفوف القارية العربية الأخرى، حيث يشكل مع المغرب نسبة 15.5%من إجمالي مساحة الرفوف القارية، وهي نسبة مهمة مقارنة مع مساحة الرفوف القارية لكل دولة عربية على حدة، و هو ما جعل السواحل الموريتانية من أغنى الشواطئ، ليس فقط على المستوى العربي و إنما على المستوى العالمي.

ا- 6- أعالي البحار:

وهي مفتوحة لجميع الدول الساحلية و غير الساحلية ويمارس استغلال أعالي البحار بموجب الشروط التي تحكمها اتفاقية قانون البحار و قواعد القانون الدولي الأخرى. وتشمل أعالي البحار

1- أحمد محمود الجمل، مصدر سبق ذكره، ص 26.

2- سيد أحمد ولد محمد الأمين، مصدر سبق ذكره، ص 1.

جميع أجزاء البحر التي لا تشملها المنطقة الاقتصادية أو البحر الإقليمي أو المناطق الداخلية لدولة ما أو لا تشملها المياه الأرخبيلية لدولة أرخبيلية[1].

إن المحافظة على البيئة البحرية يستوجب إعطاء الأولوية لكافة المناطق البحرية السالفة الذكر، لا فرق بين المناطق التي تدخل في سيادة الدول الساحلية أو التي تخرج عن نطاقها، بالإضافة إلي احترام القانون الدولي في هذا الشأن، مما سيعزز بدوره من تنمية وتطور المصايد البحرية ومواردها الطبيعية.

II- التوزيع الجغرافي للثروة السمكية حسب طبيعة المصايد:

تمتلك موريتانيا مصايد بحرية غنية بالأسماك، ويمكن تقسيم المصايد الموريتانية من حيث طبيعتها إلى نوعين: **مصايد عميقة و مصايد سطحية**، حيث تتوفر على إمكانيات هائلة تقدر بـ 1.6 مليون طن من الأسماك، إضافة إلى ثروات هامة غير مستغلة جيدا كالمحاريات في المحيط الأطلسي و أسماك المياه العذبة على مستوى نهر السنغال وبحيرة اركيز و سد فم لكليته.

II- 1- مصايد الأعماق:

تشمل هذه المصايد أنواع الأسماك التي تعيش بالقرب من قاع المحيط و من الصعب وضع تعريف محدد لها، وقد حدد مؤتمر البحار العميقة والذي عقد في نيوزلندا عام 2003م، أن اسماك القاع تحديدا لا توجد في المياه القريبة من السطح، وقد وضعت مجموعة العمل المكلفة بمصايد المياه العميقة التابعة للمجلس الدولي لاستكشاف البحار الحد ما بين 400 و 500 متر كتعريف لمدى العمق، لكن طبيعة العديد من أسماك مياه الأعماق يعقد مثل هذا التعريف، فهناك أصناف عديدة تقوم بهجرات عمودية، حيث تتحرك يوميا من المناطق شبه العميقة إلى المناطق السطحية[2].

ويمكن تقسيم الأسماك التي تعيش بالقرب من قاع المحيط إلى مجموعتين مختلفتي النمط هما:

1- أحمد محمود الجمل، مصدر سبق ذكره، ص 27.

2- منظمة الأمم المتحدة للأغذية و الزراعة **FAO**، استعراض حالة الموارد السمكية و تربية الأحياء المائية في العالم، 2004، ص 91.

أ- الأسماك المفلطحة:

استطاعت هذه الأسماك التي تعيش معظم حياتها فوق القاع البحري مباشرة أن تتأقلم مع هذه البيئة، حيث طرأت عليها تعديلات بنائية في هيكلتها كي تتلاءم مع ظروف القاع البحري، فحدثت فلطحة في الجسم وأصبح شكله يشبه شكل ورقة الشجرة، وانتقلت العينان فأصبحت تقعان في جانب واحد من رأس السمكة، و من أمثلة هذه الأسماك سمك البليس.

ب- الأسماك المستديرة:

تتنوع هذه الأسماك لكن أشهرها و أكثرها أهمية من الوجهة التجارية هي أسماك البكلا أو القد و أسماك الهادوك...[1] والصورة التالية تبين بعض نوعيات أسماك العمق.

الصورة (1) بعض نوعيات أسماك العمق التي تعيش في المياه الموريتانية

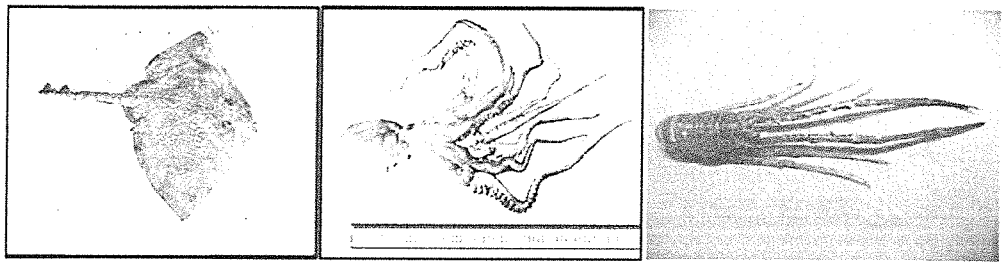

المصدر :سيد أحمد ولد أحمد، حماية المصايد البحرية من التدهور، ص 62

يتضح من خلال الصورة (1) من اليمين إلي اليسار: سمكة السبيط ثم الإخطبوط وأخير لبليس.

كما تشمل المصايد العميقة أيضا بعض الأسماك القاعية مثل الرخويات**Mollusques** وبعض أنواع القشريات **Crustacés**. إن البيئة البحرية التي تعيش فيها هذه الأسماك واسعة النطاق، حيث أنها تمثل أكثر من 50 في المائة من مساحة الكرة الأرضية، لكن حركة المحيطات والطبيعة الحيوية للمصايد والنظم الايكولوجية فيها غير معروفة تماما، وخلال العقدين الأخيرين أجريت دراسات تتناول هذه المناطق من حيث طبيعتها المذهلة ماديا و بيولوجيا، ومع أن معظم هذه المناطق مسطحة وذات قيعان مغطاة بالطمي والأوحال، إلا هناك مناطق منها تتميز بسلاسل من

1- جودة حسين جودة، جغرافية البحار و المحيطات الطبيعية و الحيوية، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص283-293.

المرتفعات و الوديان و الهضاب البحرية، كما توجد بها كائنات بحرية متنوعة طويلة العمر وأكثرها شيوعا الشعب المرجانية، حيث يطول عمر هذه الشعاب المرجانية في المياه الباردة إلى ما يزيد عن 10000 سنة، و نظرا لتركيبة هذه الشعب و هشاشة قاعدتها و سرعة انكسارها، فإنها تكون عرضة دائما للتدمير بسبب سفن الجر[1].

وتتأثر أسماك المصايد العميقة في مياه موريتانيا، بمجموعة من العوامل البيئية المختلفة، جعلتها تتوزع في ثلاث مجموعات رئيسية كبيرة، تعيش كل مجموعة منها و تتحرك داخل نطاق شبه ثابت من الرصيف القاري. وتمتد النطاقات التي تعيش فيها هذه الأسماك والحيوانات القاعية الأخرى بموازاة الساحل، حيث تتحكم عوامل مختلفة في هذا التوزيع مثل طبيعة القاع والمواد العضوية، ودرجة الحرارة و الضغط، ونسبة الأكسجين الموجودة بالقرب من القاع. وفي ما يلي أهم مجموعات الأسماك العميقة في المياه الموريتانية و العوامل المؤثرة فيها.

II-1-1 - المجموعة الساحلية:

تعيش اسماك هذه المجموعة قرب الساحل إذ توجد فوق القيعان الرملية وعلى أعماق تصل في المتوسط إلى 10أمتار، حيث تتكون من أصناف جنوبية مرتبطة بوجود المياه الدافئة، وتصطاد في الفصل الحار بالقرب من السواحل، حيث توجد المياه مرتفعة الحرارة، وتتركز هذه الأسماك أمام مصبات الأنهار في الجنوب (من مصب نهر السنغال إلى غينيا)، و ذلك خلال الفصل البارد، حيث توجد مياه دافئة طوال العام ، وفي شهر مايو تقوم بحركة سريعة نحو الشمال حيث تتكاثر في طريقها، وفى هذه الفترة تكون الجبهة الحرارية (frontthermique) و التي تفصل بين المياه الدافئة و المياه الباردة عند الرأس الأبيض، و يكون الرصيف القاري في الجنوب مغطى بمياه مدارية حتى أعماق 20 متر، وفى الفصل البارد تصبح ظروف حياة السواحل الشمالية لموريتانيا غير ملائمة لهذه المجموعة، بسبب برودة المياه، فتضطر للعودة نحو مصبات الأنهار في الجنوب، وفى هذه المنطقة تقوم بعملية التكاثر، وهكذا تكون هذه المجموعة في الفصل البارد محصورة في شريط ساحلي ضيق يقع إلى الجنوب من انواكشوط، هذا النطاق يحتفظ في الفصل البارد بمياه ذات حرارة مرتفعة نسبيا بالمقارنة بالمتوسط العام لهذا الفصل، ولا يبقى منها في

1- منظمة الأمم المتحدة للأغذية و الزراعة، مصدر سابق ذكره، ص 94.

السواحل الشمالية في الفصل البارد سوى الصغار التي تعيش في مياه حوض آرغين الضحلة و المرتفعة الحرارة.

إن تغيير الخصائص الفيزيائية و الكيميائية للمياه سريعا بالقرب من السواحل خاصة أمام مصب نهر السنغال يجعل الأسماك في هذا الوسط عرضة لتغيرات كبيرة في الملوحة والخصائص الأخرى للمياه، غير أن هذا النطاق يمتاز بإنتاجية بيولوجية عالية تؤمن توفير الغذاء بصفة مستمرة لهذه الأسماك، حيث تتغذى صغارها على المادة العضوية العالقة في المياه القريبة من القاع و الناتجة عن ترسبات البلانكتون، أما كبارها فتتغذى على الحيوانات القاعية المنتشرة في المياه الضحلة أمام مصب النهر وجنوب رأس تيمرس وحوض آرغين.

II-1-2 - مجموعة الوسط :

تعيش هذه المجموعة في النطاق الأوسط من الرصيف القاري و العامل المشترك الذي يربط بين أفراد هذه المجموعة هو خضوعها لظروف طبيعية خاصة تميزها عن بقية المجموعات، إذ تتعرض مثل المجموعة الساحلية لتغيرات فصلية في الحرارة والملوحة، ولكن بشكل أخف، فدرجات الحرارة تتراوح بين 16و17°مئوية حسب العمق وهي لا تزيد على 17° مئوية في أشد شهور السنة حرارة (يوليو واغشت)، أما ملوحة المياه فهي مرتفعة بشكل عام، ويتكون معظم أصناف هذه المجموعة من أنواع مرتبطة بالمياه الباردة، ويحدد وجودها التذبذبات الحرارية، وتحركات الكتل المائية التي تفصل بين المياه الدافئة والمياه الباردة[1]، ويختلف نطاق توزعها من الفصل البارد إلى الفصل الحار، ففي الوقت الذي ترتفع فيه حرارة المياه تبدأ أغلب الأنواع القاعية المرتبطة بالمياه الباردة تتحرك نحو الشمال لتحتفظ بوسط طبيعي مشابه لوسطها الأصلي، حيث تتركز في المياه الواقعة إلى الشمال من الرأس الأبيض في الفصل الحار، وتوجد أسماك هذه المجموعة خاصة الأسماك الكبيرة في مياه أعمق من نطاق المجموعة الساحلية، خاصة في الفصل البارد عندما تصل مياه الأعماق إلى الساحل، حيث تكون هذه الأنواع في أعماق لا تتجاوز70-80 متر، و تتفق بشكل عام مع خط الحرارة العميق المتساوي°16 م.

1- سيد أحمد ولد محمد الأمين، مصدر سبق ذكره ، ص 230.

ويختلف العمق الذي توجد فيه هذه المجموعة حسب طبيعة القاع الذي تعيش فوقه ، وتشغل نحو 8000 كم^2 من الرصيف القاري الموريتاني، ومن الملاحظ أن أغلبها تعيش فوق القيعان الغرينية و الرملية (الصلبة و الهشة) و في أعماق تتراوح بين 40 و 70 مترا، حيث تشكل حوالي نصف الكائنات الحية فيها. و يتضح من خلال دراسة العوامل المؤثرة في توزيع و تحرك مجموعة الوسط و العوامل المؤثرة في توزيع وتحرك المجموعة الساحلية، أن الرصيف القاري الموريتاني يتعايش فيه نوعان رئيسيان من الأسماك، يرتبط وجود أحدهما بالمياه الدافئة القادمة من الجنوب، أما النوع الآخر فيرتبط وجوده بالمياه الباردة القادمة من الشمال[1].

II-1-3 - مجموعة المنحدر القاري

تعيش هذه المجموعة فوق حافة المنحدر القاري، إذ تتعرض لتغيير طفيف في الوسط الذي تعيش فيه فوق حافة المنحدر القاري، فتغيرات الحرارة و الملوحة طفيفة جدا، حيث تظل درجة الحرارة في حدود15 درجة مئوية على مدار السنة، أما ملوحة المياه فهي مرتفعة قليلة وفى حدود 35.5 في الألف، وتتغطى القيعان التي تتفق مع حافة المنحدر القاري بالغرين وبالغرين الرملي وبالرمل الغر يني، وتتراوح نسبة محتويات هذه القيعان من المادة العضوية بين 1 و2% من محتوى الراسب، ولا تقوم أسماك هذه المجموعة بهجرات فصلية كالمجموعتين السابقتين، حيث يرجع ذلك إلى استقرار الظروف الهيدرولوجية للوسط الذي تعيش فيه هذه المجموعة، ومع ذلك توجد تحركات في اتجاه الشمال و الجنوب لبعض أنواع هذه المجموعة مثل الجراد البحري **langoustes.**

شهدت مصايد المياه العميقة في موريتانيا استغلالا مكثفا وعلى نطاق واسع ، مما جعلها عرضة للاستنزاف، حيث أوشكت بعض أحيائها على الانقراض خاصة الأنواع المستغلة تجاريا، مما يستدعي من الآن فصاعدا اتخاذ كل الإجراءات و التدابير اللازمة للحد من المخاطر التي تتعرض لها هذه المصايد ، وتظهر حالة هذه المصايد من خلال الجدول والشكل التاليين:

1- سيد أحمد ولد أحمد، حماية المصايد البحرية من التدهور دراسة حالة موريتانيا، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنلوجيا، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة القطرية، الجزائر، 2008م، ص 100

جدول(2) كميات أسماك العمق المستغلة تجاريا في موريتانيا من سنة 2009 إلى 2013 "بالطن".

الأسماك/السنوات	2009	2010	2011	2012	2013
الأخطبوط	22516	18630	19181	21560	16343
الجمبري	4878	3790	4278	3746	2297
السبيط	4154	3321	1048	1190	809
الحبار	7166	4187	3363	4602	3052

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات المندوبية الوطنية المكلفة برقابة الصيد و التفتيش البحري.

الشكل (1) كميات أسماك العمق المستغلة تجاريا في موريتانيا 2009-2013م" بالطن"

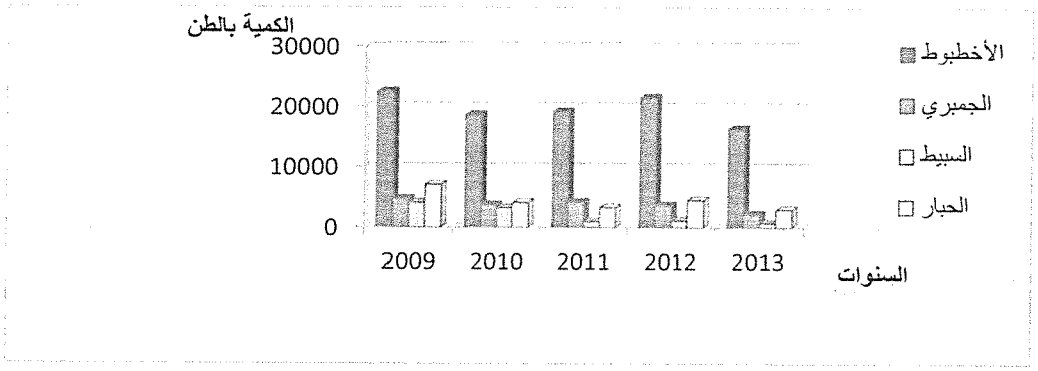

يتبين من خلال الجدول(2) والشكل(1) أن الكميات المصطادة من الأسماك القاعية تتعرض للتذبذب من سنة لأخرى، وهذا راجع إلى قلة المخزون من هذه الأسماك و إلى الإجراءات التي تنتهجها الجهات المسئولة في سبيل المحافظة على هذه الأنواع من الانقراض، كما يتبين أيضا من خلال الجدول و الشكل أن أسماك الإخطبوط تتعرض للاستغلال أكثر من الأنواع الأخرى نظرا لأهميتها التجارية وهذا ما يتضح من خلال الكمية المصطادة.

ولا يقتصر الاستغلال المجحف علي مصايد الأعماق في موريتانيا فقط، وإنما يشمل المصايد العالمية العميقة، حيث شهدت تنمية مكثفة على نطاق واسع، وسجلت كميات الأسماك المصطادة

من هذه المياه النسبة العالية على المستوى العالمي، وكانت الكميات المهمة تأتي من المحيط الأطلسي رغم أهمية مصايد المحيط الهادي.

جدول (3) إنتاج أسماك العمق على مستوى العالم" بالطن".

السنوات	1952	1962	1972	1982	1992	2002
المصايد من المياه العميقة في العالم	468174	759125	1366193	2219554	2971233	4613684
الزيادة خلال العقد (في المائة)	-	54.8	141.8	98.3	36.1	41.6

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على معطيات المنظمة العالمية للأغذية و الزراعة.

الشكل(2) كميات أسماك العمق المصطادة على مستوى العالم(بالطن)

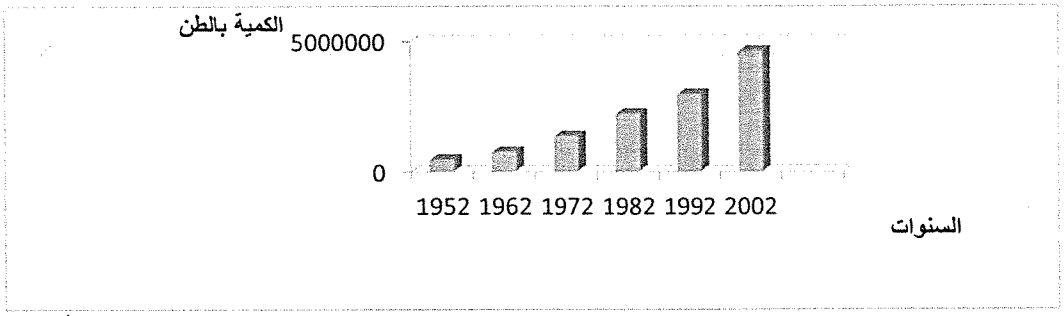

يتبينمن خلال الجدول(3) والشكل(2) أن أسماك المياه العميقة تتعرض للاستنزاف شديد، حيث تشهد الكميات المصطادة منها تطورا كبيرا على المستوى العالمي نتيجة للتطورات التكنولوجية السريعة خلال القرن الماضي، وقد بلغت الكميات المصطادة 4613684 طن سنة 2002 م، بنسبة زيادة قدرت خلال العقد ب 41.6% وهي نسبة كان لها تأثير كبير على مستقبل هذه المصايد وتجددها، حيث تناقصت مواردها الطبيعية بصفة كبيرة في المصايد العالمية وأصبح الكثير من أصنافها عرضة للانقراض والتدهور.

II-2 - المصايد السطحية

تتشكل مصايد المياه السطحية من الأسماك العائمة أو السابحة **Poisson spélagique** التي تعيش بين القاع والسطح، فرغم أنها تقضي كثيرا من الوقت فوق القاع مثلها في ذلك مثل أسماك القاع demrsal، إلا أنها تعيش أطول فترة من حياتها سابحة قرب سطح المياه إذ تتميز بكثرة التنوع

وسرعة الحركة، وأشهرها على الإطلاق عائلة الرنجة[1]، حيث تمثل هذه العائلة معظم مخزون الأسماك في موريتانيا، حيث تمثل 80% من الإنتاج و 38% من صادرات قطاع الصيد، كما تشارك هذه الأسماك السطحية الصغيرة بمنتوج سنوي يقدر خلال السنوات الأخيرة بأكثر من 450000 ألف طن سنويا[2]. والصورة التالية تبين بعض الأسماك السطحية التي تعيش في المياه الموريتانية.

الصورة (2) بعض نوعيات الأسماك السطحية (ماكريل شنشارد البوري)

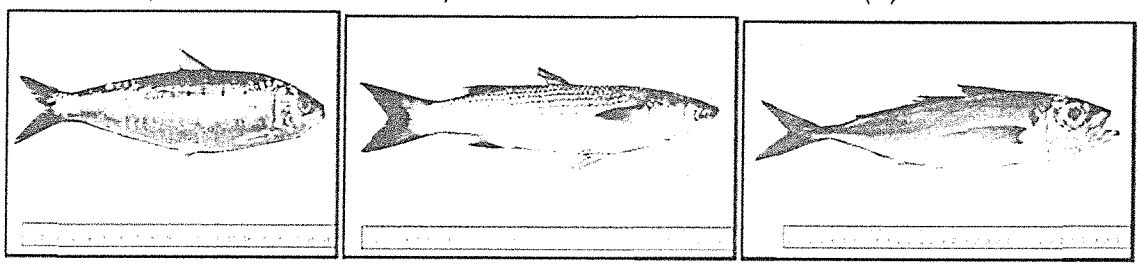

المصدر وزارة الصيد والاقتصاد البحري

من خلال الصورة (2)، من اليمين إلي اليسار شنشارد والبوري ثم الماكريل

تنقسم المصايد السطحية في موريتانيا إلى مجموعتين:

II-2-1 مصايد الأسماك السطحية الساحلية

تنتمي أسماك هذه المصايد إلى عائلة الرنجة، وهي تضم أسماك الماكر يل maquereau والسردين sardine و السرد ينل sardinelle والشيميا chinchards والأنشوجة anchois... وتتميز أسماك هذه العائلة بكثرتها ووفرتها، ولهذا فليس هناك خوف من أي نقصان يحدث في كمية الإنتاج على الأقل بالنسبة للمستقبل القريب، وهذه العائلة تتميز بخاصية السباحة في جماعات ، كما تنتشر في مستوى المياه السطحية أثناء الليل، وتتغذى هذه الأسماك على الكائنات الحيوانية الطافية خاصة نوع كوبيبود كالانس.

1- جودة حسين جودة، مصدر سبق ذكره، ص 305.

2- المنظمة العربية للتنمية الزراعية و المكتب الإقليمي للفاو بالقاهرة، وقائع و توصيات مؤتمر الاستثمار و التجارة في قطاع مصايد الأسماك، الدار البيضاء السنة 1995 م، ص295.

ويرتبط وجود الأسماك السطحية بنطاقات ساحلية تحدث فيها عمليات الانبثاق التي تكثر فيها المواد المغذية البلانكتونية[1].

وتمثل هذه الأنواع الأربعة 85% من إنتاج المنطقة الموريتانية الخاصة من الأسماك السطحية، ويضاف إلى هذه المجموعة أسماك الأنشوجة و السابر وهما نوعين هامين من حيث القيمة التجارية[2].

وتعيش هذه الأسماك فوق الكتلة المائية التي تغطي الرصيف القاري ،وقد تتجاوزه في بعض الأحيان، ويتأثر توزيعها وهجراتها بالظروف المناخية العامة والخصائص الهيدرولوجية، وإلى جانب هذه الأسماك توجد أنواع تسبح فوق المياه الضحلة القريبة جدا من الساحل مثل أسماك البوري وسمك القنبر، حيث تقوم بهجرات فصلية على نطاق واسع عبر السواحل الموريتانية السنغالية، وفيما يلي دراسة لأهم أنواع هذه الأسماك في المياه الموريتانية.

أ- أسماك الشيميات chinchards

تعتبر أهم الأنواع الساحلية السطحية في موريتانيا من حيث الكمية و القيمة التجارية، وقد تزايدت أهميتها في السنوات الأخيرة فأصبحت موجهة للاستهلاك البشري، خاصة نحو دول أوروبا.

وتوجد ثلاثة مجموعات من هذه الأسماك في المياه الموريتانية، حيث توجد المجموعة الأولى في المنطقة الواقعة بين الصحراء الغربية والسنغال، وتقل أعدادها في اتجاه الجنوب، وتقع أهم مناطق صيدها إلى الشمال من الرأس الأبيض ،أما بالنسبة لأماكن تجمعها فتوجد في المياه الواقعة فوق حافة المنحدر القاري، وتستغرق مدة تكاثرها فترة طويلة.

أما المجموعة الثانية فتتوزع عرضيا في مجال أكثر اتساعا، حيث تصل إلى المساحات المائية الواقعة على أعماق 300م، وتتناقص أعدادها تدريجيا في اتجاه الشمال، وتقع أهم مناطق صيدها بين منطقة الرأس الأبيض و رأس تيمرس، وتوجد أحيانا إلى الجنوب من هذه المنطقة، وتتكاثر ما بين دجمبر ومايو.

1-جودة حسين جودة، مصدر سبق ذكره، ص 305-207-315.

2- المنظمة العربية للتنمية الزراعية و المكتب الإقليمي للفاو،مصدر سبق ذكره،ص 75

وتنتشر المجموعة الثالثة من هذا النوع فوق مياه الرصيف القاري، غير أن منطقة تركزها تقع في مستوى قطع الرف القاري(Rupture de la pente continental)،حيث تتكاثر من إبريل حتى يونيو في المياه السنغالية، ثم بعد ذلك في المياه الموريتانية، وتنمو صغارها بسرعة، وتصطاد معظم أسماكها الكبيرة فوق مستوى حافة المنحدر القاري و يمكن الحصول على أكبر كمية منها في مناطق التكاثر. والجدول والشكل التاليين يوضحان مدى أهمية هذه الأسماك.

جدول(4) الكميات المصطادة من أسماك الشيميات2001- 2005م" بالطن"

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013
الكمية (طن)	215918	251162	189291	310188	*177157

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات المندوبية الوطنية المكلفة برقابة الصيد و التفتيش البحري

الشكل (3) تطور كمية الإنتاج من أسماك الشيميات 2009-2013م

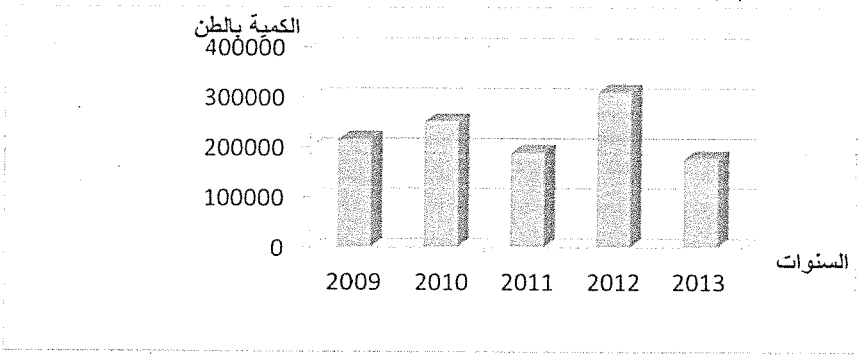

يتبين من خلال الجدول(4) والشكل(3) الأهمية الكبيرة المصطادة من أسماك الشيميات، حيث وصلت سنة 2009إلى310188طن وهذه كمية كبيرة جدا بالمقارنة مع الكميات المصطادة من الأنواع الأخرى على الرغم من تذبذب الكميات المصطادة منها ، وقد يرجع هذا التذبذب إلى تراجع أعداد سفن الصيد المتخصصة في صيد الأسماك نظرا لتكاليفها الباهظة، ومع هذا كله فإن كمياتها المصطادة شهدت تطورا في السنوات الأخيرة.

ب- فصائل السردين

تأتي هذه الأسماك في الدرجة الثانية من حيث الأهمية، ويتعلق الأمر أساسا بنوع sardinellerondes، وهو يعيش بصورة خاصة في مياه الرصيف القاري وعند منطقة تأرجح عملية الانبثاق الفصلية، أي في المنطقة التي تمتد ما بين الرأس الأبيض و سيراليون.

تقوم أسماك السرد نيل في نطاق توزيعها بتحركات فصلية واسعة على طول السواحل وهذه التحركات قريبة من تلك التي تقوم بها أسماك الشيميات، فهي توجد من فبراير حتى مايو إلى الجنوب من الرأس الأخضر، وتتحرك نحو الشمال ابتداء من مايو ويكون تحركها سريعا، حيث تحدث خلاله عملية التكاثر التي تتم في أعماق تقع بين 25و50 متر، وتبقى صغار هذه الأسماك في المياه فترة من الزمن قبل أن تبدأ في الابتعاد عن الساحل تبعا لمراحل نموها ،وتتركز هذه الصغار ما بين عمق10إلى 30 متر، إذ تبقى في هذا الحيز مدة سنة قبل أن تلتحق بمجموعة الأسماك الكبيرة التي تتحرك فوق النصف العميق من مياه الرصيف القاري.

أما السردين الشائع و المعروف علميا باسم **sardinapilchards** فيتركز أساسا شمال الرأس الأبيض و يتواجد بوفرة في السواحل المغربية والصحراوية[1]. والجدول والشكل التاليين يوضحان لنا أهمية هذه الأسماك:

جدول (5) الكميات المصطادة من فصائل السردين ما بين2009-2013م " بالطن"

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013
السرد ينل	193506	217182	208312	135423	24525
السردين	19475	54081	85442	82474	23982
المجموع	212984	271263	293754	217897	48507

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات المندوبية الوطنية المكلفة برقابة الصيد و تفتيش البحري.

1- سيد أحمد ولد محمد الأمين، مصدر سبق ذكره، ص92-43-94.

الشكل (4) الكميات المصطادة من فصائل السردين 2009 – 2013م

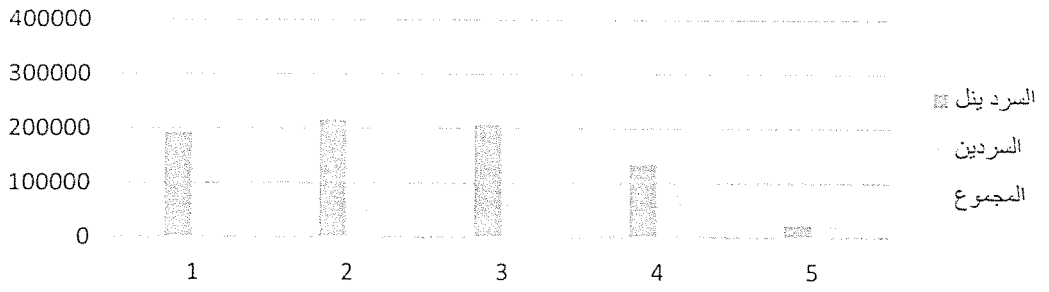

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات المندوبية الوطنية المكلفة برقابة الصيد و تفتيش البحري.

يتبين من خلال الجدول(5) أن كمية الإنتاج من فصائل السردين تمثل كمية معتبرة خاصة فصيلة السرد ينيل ،حيث وصلت الكمية المصطادة منه سنة 2012م حوالي 135423 طن، رغم تذبذب إنتاجها من سنة لأخرى، إذ يرجع ذلك إلى التكاليف الكبيرة لتجهيز أساطيل المتخصصة في هذا النوع من الصيد، ونفس الشيء ينطبق على أسماك السردين رغم أن إنتاجها أقل من السردينل.

ج- الماكريل maquereau

هي أسماك التجارية الهامة أيضا،تسبح في جماعات وتعيش على حيوانات البلانكتون، وخلال نهاية شهر أكتوبر تترك الأسماك المياه السطحية، و تغوص في جماعات كثيفة شديدة الاندماج إلى التجاويف و الأغوار الموجودة في قاع البحر حتى شهر دجمبر، حيث تنتشر علي مساحات كبيرة من القاع. وخلال شهر يناير وأوائل فبراير تتحرك في أسراب عائدة إلى المستويات السطحية[1]. وتتواجد هذه الأسماك بكثرة في السواحل الموريتانية و المغربية في يونيو ودجمبر وفبراير فوق عرض الرصيف القاري، ويمكن صيدها بكثرة في منطقة الرأس الأبيض في نوفمبر و دجمبر[2].

1- جودة حسين جودة ، مصدر سبق ذكره، ص317.

2- سيد أحمد ولد أحمد، مصدر سبق ذكره، ص95.

جدول(6) الكميات المصطادة من أسماك الماكريل 2001-2005م " بالطن"

السنوات	2010	2011	2012	2013
الكمية(الطن)	74365	107813	133776	100497

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات المندوبية الوطنية المكلفة برقابة الصيد و تفتيش البحري.

الشكل (5) الكميات المصطادة من أسماك الماكريل 2010-2013م

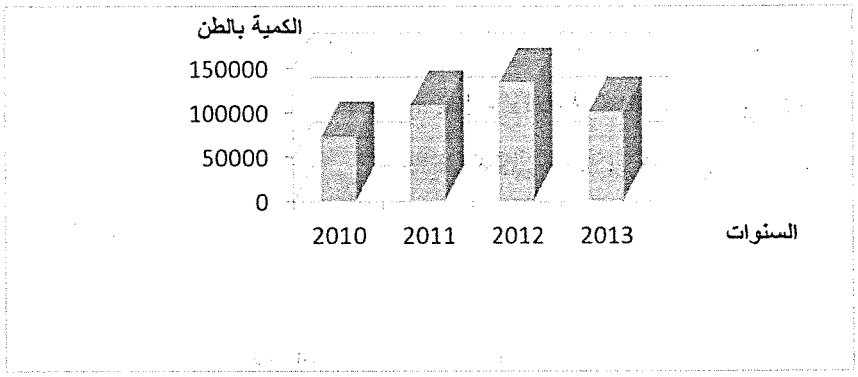

يتبين من خلال الجدول(6) والشكل(5) أهمية هذا النوع من الأسماك السطحية التجارية ذات القيمة التجارية العالية، وقد بلغت الكمية المصطادة منه خلال سنة 2012م 133776 طن وهى كمية معتبرة بالرغم من تذبذب التي تشهده من سنة لأخرى ، نتيجة للأسباب السالفة الذكر.

II-2-2- مصايد الأسماك السطحية المحيطية:

تتشكل مصايد الأسماك السطحية المحيطية أساسا من أسماك التونة، حيث تعتبر هذه الأسماك thonidés من بين الأعضاء الهامة في عائلة الأسماك السطحية، و توجد في المحيطين الهادي والأطلسي، وهي أسماك كبيرة الحجم ، يصل طولها نحو3 أمتار، وتستطيع أن تسبح بقدرة فائقة مما يدل على سعة تحركات هذا النوع من الأسماك، حيث تعتبر رحلاتها من أطول الرحلات التي

تقوم بها الأسماك جميعا باستثناء أسماك السلمون وثعبان البحر، كما تعتبر أيضا من أهم الأسماك من الناحية الاقتصادية والتجارية، وهناك ثلاثة أنواع من التونة:

1- التونة الزرقاء:

تتميز باللون الأزرق الداكن و اللون الفضي، ويبلغ طولها نحو أربعة أمتار، وهي أساسا أسماك يختص بها المحيط الأطلسي لكنها توجد في كل بحار العالم.

2- التونة ذات الزعانف الصفراء :

وهي إحدى أجمل الأسماك وأخفها حركة، حيث يمكن أن تقوم بسرعة 80 كيلومتر في الساعة، ويصل طولها إلى نحو ثلاثة أمتار، بينما يصل وزنها إلى نحو230 كغ، وتعيش هذه الأسماك في المياه المدارية و الاستوائية حول العالم، وهي تتغذي على الأسماك وتفضلها على البلانكتون[1].

3- التونة الباكور:

وهي أصغر حجما لاتزن أكثر من70 رطلا، كما أن ألوانها ليست متناسقة، وزعانفها الأمامية طويلة منجليه الشكل, وتعيش في المياه المعتدلة الدافئة في محيطات العالم، مقتفية تجمعات الأسماك التي تتغذى على البلانكتون خصوصا السردين و الانشوفة.

وتمثل أسماك التونة أساس نجاح صناعة الصيد في عدد من أهم المصايد البحرية وأكثرها تنمية في العالم، ويتم صيد آلاف الأطنان من أسماك التونة في موسم الصيف كل عام، حينما تقترب من السواحل وراء فرائسها من السردين و الأنشوفة.

ومن أهم أسماك التونة الموجودة في المصايد الموريتانية هي نوع **Albacore** ،حيث توجد هذه الأسماك أمام جزر (بيساجو) من فبراير حتي أبريل، وتبدأ في التحرك ابتداء من مايو في اتجاه الشمال متبعة حدود الرصيف القاري العميقة، وتوجد مناطق صيدها الرئيسية أمام السنغال في مايو ويونيو، وتنتقل بعد هذه الفترة إلى المياه الموريتانية حتى عروض20-25° شمالا، حيث تصل إليها في يونيو وغشت وتقوم الأسراب في أكتوبر بحركة معاكسة نحو السنغال. والجدول والشكل التاليين يوضحان أهمية هذا النوع من الأسماك التجارية[2].

1- جودة حسين جودة، مصدر سبق ذكره، نفس الصفحة

2- سيد أحمد ولد أحمد، مصدر سبق ذكره، ص 56

جدول(7) الكميات المصطادة من أسماك التونة 2001-2005م" بالطن"

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013
الكمية (الطن)	4284	5921	2639	3544	751

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات المندوبية الوطنية المكلفة برقابة الصيد و تفتيش البحري.

الشكل(6) الكميات المصطادة من أسماك التونة 2009-2013 م

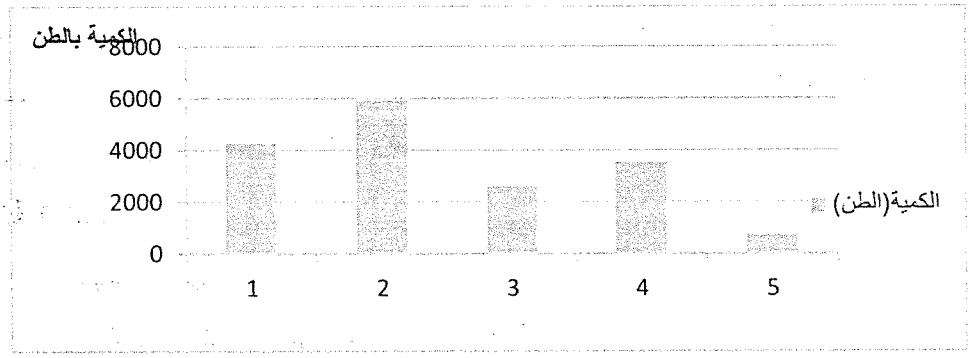

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات المندوبية الوطنية المكلفة برقابة الصيد و تفتيش البحري.

يتبين من خلال الجدول(7) والشكل(6) أن كمية الإنتاج من أسماك التونة قليلة بالمقارنة مع منتوج الأسماك السطحية الساحلية، إلا أن هذه الكمية مهمة جدا نظرا لقيمة هذا النوع من الأسماك وقلة مخزونه، مما يستدعي تنظيم صيد هذا النوع من الأسماك و المحافظة عليه.

الخاتمة:

تمتد المصايد البحرية الموريتانية على مساحة كبيرة من المياه الغنية بالأسماك، نتيجة للظروف السائدة في المنطقة البحرية كاتساع رصيفها القاري وغناها بالمواد العضوية الأساسية وتميز المنطقة بظاهرة الانبثاق التي تعد من العوامل الأساسية لغني السواحل العالمية بالأسماك، وبتعاقب تيارين بارد ودافئ إلخ...

إن غنى واتساع المصايد البحرية الموريتانية ساهما بشكل كبير في توزيع المصايد وتنوعها، كما ساعد كذلك التنوع الكبير في الخصائص البيئية الطبيعية في توزيع الأنواع السمكية وتحركاتها

الفصلية، وإلى وجود فصلان بحريان متميزان يرجع لهما الأثر في تواجد أنواع نباتية وحيوانية تنتمي إلى مناطق مختلفة.

تنقسم المصايد البحرية إلى نوعين مصايد عميقة، وهي مصايد هامة نظرا لقيمة مواردها الطبيعية من الوجهة التجارية، إذ توجد منها مخزونات هامة رغم تعرضها لضغط شديد بسبب الصيد المفرط جعلها عرضة للانقراض، ومن أهمها الإخطبوط الروبيان الجراد البحري، ونظرا لوضعيتها الصعبة فقد أصبح استغلالها في السنوات الأخيرة مقتصرا على أسطول الصيد الموريتاني بشقيه الصناعي والتقليدي.

أما المصايد السطحية فهي هامة أيضا، إذ تمتلك موريتانيا مخزونات كبيرة منها، حيث يتم تصدير كميات منها نحو الأسواق الدولية وإفريقيا، رغم أنها غير مستغلة بشكل أمثل من طرف الدولة بسبب ضعف مواردها في هذا المجال، كضعف أسطول الصيد الوطني التجهيزات الأرضية الأساسية وقلة الكادر البشري إلخ...

<u>التوصيات:</u>

من أجل الحفاظ على مصايدنا البحرية الغنية يجب:

- ✓ تنظيم الصيد بشكل معقلن ومستديم في مناطق الصيد خاصة المياه الضحلة والمنطقة الاقتصادية الخاصة
- ✓ تشديد الرقابة علي مصايد الأسماك العميقة ذات القيمة التجارية العالية مثل أسماك الإخطبوط والنازلي والجمبري إلخ...
- ✓ تفعيل سياسات الصيد وتطبيقها بشكل فعال على أرض الواقع
- ✓ تشجيع المستثمرين الوطنيين من أجل تنمية وتطوير مصايد الأسماك السطحية الغنية واستغلالها بشكل أفضل
- ✓ تطوير البني التحتية للصيد
- ✓ زيادة مصانع الأسماك
- ✓ تنمية وتطوير نقاط الصيد على طول الساحل

- ✓ تفعيل دور المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات والصيد بشكل أفضل نظرا للدور الكبير الذي يلعبه في مجال الحفاظ على الثروة السمكية.

المراجع :

- ✓ منظمة الأمم المتحدة للأغذية و الزراعة fao، استعراض حالة الموارد السمكية و تربية الأحياء المائية في العالم،2004
- ✓ جودة حسين جودة، جغرافية البحار و المحيطات الطبيعية و الحيوية، دار المعرفة الجامعية، 1997
- ✓ يوسف عبد المجيد فايد و محمد محسوب سليم، جغرافية المحيطات، دار الفكر العربي، القاهرة 2001
- ✓ أحمد محمود الجمل، حماية البيئة البحرية من التلوث، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998
- ✓ بشير ولد محمد الولاتي، جغرافية موريتانيا ، طبعة الأولي، موريتانيا، 1993
- ✓ سيد أحمد ولد محمد الأمين، أثر الظروف الجغرافية في استغلال الثروة السمكية في موريتانيا، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، جامعية الملك سعود، السنة الجامعية 1984
- ✓ عبد العزيز طريح شرف، المقدمات في الجغرافيا الطبيعية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 1995
- ✓ سيد أحمد ولد أحمد، حماية المصايد البحرية من التدهور دراسة حالة موريتانيا، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنلوجيا، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة القطرية، الجزائر، 2008
- ✓ المنظمة العربية للتنمية الزراعية و المكتب الإقليمي للفاو بالقاهرة، وقائع و توصيات مؤتمر الاستثمار و التجارة في قطاع مصايد الأسماك، الدار البيضاء السنة1995
- ✓ المندوبية الوطنية المكلفة برقابة الصيد والتفتيش البحري